المحفل العلمي الدولي

ARID Journals

ARID International Journal of Social Sciences and Humanities (AIJSSH)

Journal home page: http://arid.my/j/aijssh

مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ للعُلومِ الإنسانية والإجتماعية

عدد خاص (1)، المجلد الخامس، تموز 2023 م

# درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي ودورها في نموهم المهني.

عايشه محمود البزايعة *

كلية العلوم التربوية- جامعة القدس – القدس- فلسطين

# the degree to which the teachers of the high basic stage in North Hebron education possess the skills of action and its role in their professional development

Aisha Mahmoud Bazaia *

Al-Quds University

Ayshabazaya@gmail.com
arid.my/0008-4671
https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2023.s.516

**ARTICLE INFO**

***Article history:***
Received 08/05/2023
Received in revised form 23/05/2023
Accepted 13/06/2023
Available online 15/07/2023
https://doi.org/10.36772/arid.aijssh.2023.s.516

ABSTRACT

The study aimed to reveal the degree to which the teachers of the high basic stage in North Hebron education possess the skills of action and its role in their professional development.
The researcher used the descriptive approach, and the researcher set up a questionnaire to measure the awareness of procedural research skills, and a questionnaire to measure the role of "possessing procedural research skills in professional growth" and she calculated arithmetic means and standard deviations, and used the (t) test for independent samples, one-way analysis of variance, and Cronbach's equation alpha.

The results showed that the degree to which the teachers of the upper basic stage in North Hebron education possessed action research skills and its role in their professional development was medium, and that the role of "the possession of action research skills by teachers of the upper basic stage in northern Hebron education in their professional development was medium.

The results also showed that there were statistically significant differences between the arithmetic means of the upper basic stage teachers' possession of action research skills in North Hebron education, according to the variable (sex, educational qualification, and training programs in the field of action broadcasting).

The results also showed that there were no statistically significant differences between the arithmetic averages of the role of "the possession of action research skills by teachers of the upper basic stage in North Hebron Education" in their professional growth according to the variable (gender), while the results showed that there were statistically significant differences between the arithmetic averages according to the variable ( academic qualification, and training programs in the field of action research), and the study recommended providing scholarships for teachers to complete postgraduate studies.

**الملخص**

هدفت الدراسة للكشف عن درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي ودورها في نموهم المهني، وقد اشتملت عينة الدراسة على (300) معلم ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل.

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وقامت الباحثة ببناء استبانة لقياس إدراك مهارات البحث الإجرائي، واستبانة لقياس دور "امتلاك مهارات البحث الاجرائي في النمو المهني" وقامت بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة، وتحليل التباين الأحادي، ومعادلة كرونباخ ألفا.

وأظهرت النتائج أن درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي كانت بدرجة متوسطة، وأن دور " امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي، في نموهم المهني، كانت بدرجة متوسطة أيضاً.

كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لامتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي تبعا لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، والبرامج التدريبية في مجال البحث الإجرائي).

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدور "امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي" في نموهم المهني تبعاً لمتغير(الجنس)، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي، والبرامج التدريبية في مجال البحث الإجرائي)، وأوصت الدراسة بتوفير منح دراسية للمعلمين لإكمال الدراسات العليا، وتزويد المعلمين ببرامج تدريبية في مجال البحث الإجرائي.

**المقدمة**

في ظل التغيرات السريعة التي نعيشها، أصبح النمو المهني للمورد البشري في مختلف جوانبه سمة بارزة، بفضل انتشار المعرفة العلمية والتقنية ونموها المتزايد، ولذلك اهتمت الكثير من المؤسسات التعليمية بتلبية احتياجات العاملين فيها للنمو المهني، ومتابعة كافة المستجدات المعرفية، وبذلك بات النمو المهني من المداخل التي تشغل المهتمين بقضايا تطوير التعليم كونها تركز على تعزيز الخبرات وتجويد المهارات في الجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية لمواجهة متطلبات مجتمع المعرفة.

إن النمو المهني يتطلب توجيه العناية بالمعلم باعتباره أهم ركائز العملية التعليمية، لرفع مستوى الأداء لديه، وجعله أكثر قدرة على القيام بأدواره التعليمية ومتطلبات عمله بكفاءة وفاعلية، وذلك بمنظور شامل ورؤية مستقبلية تساير التطورات العالمية والمستحدثات التربوية

ومعلم المرحلة الأساسية قائد التغيير الجوهري في المجتمع، بما يغرس في عقل ووجدان المتعلمين من قيم ومهارات ومعارف وقدرات، يمثل حجر الأساس في تطوير التعليم، فلا يعتبر المعلم ناقل للمعرفة فحسب، بل يقع على عاتقه تنمية القدرات الإبداعية والابتكارية لدى الطلبة، والمستشار الأول لهم، والمطور للعملية التعليمية، لذلك هو بحاجة ماسة للتطوير والنمو المهني، للتخلص من الأساليب التقليدية، واستبدالها بأحدث الأساليب التي تُنمي المهارات العقلية العليا للطلبة، وتواكب ثورة ومتطلبات القرن الحادي والعشرين [1].

تعد البحوث العلمية والإجرائية من الأساليب الحديثة التي لها تأثير على النمو المهني للعاملين في السلك التعليمي، لذلك لاقت رواجاً واسعاً بهدف تطوير أداء المعلم والمشرف والمرشد والإداري، وحل مشكلاتهم العملية خلال ممارساتهم اليومية [2].

إن أهمية البحوث العلمية والإجرائية، تكمن في الدور الذي تؤديه في تحسين نمط الحياة للأفراد بشكل عام، وحل المشكلات التي تواجههم بشكل علمي ومنطقي، كما تعتبر البحوث العلمية والإجرائية الخيار المناسب والجذاب للمعلمين والعاملين في القطاع التعليمي للتطوير والتعلم وزيادة المعارف والمهارات وتحسين الأداء [3].

وترى الباحثة أن البحوث الإجرائية تتمتع بأهميةٍ تربويةٍ كبيرة كونها تساهم في نمو المعلم مهنيا، وتزيد من قدراته التحليلية ووعيه بذاته وتفكيره الناقد، كما تساهم في تحسين التواصل بين المعلم والطالب والباحث التربوي والإدارة المدرسية والمجتمع الخارجي.

لذا ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى التّعرف على درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي ودورها في نموهم المهني.

### 1.1 مشكلة الدراسة:

بالتزامن مع التسارع في النظام التربوي على صعيد الإنجازات التكنولوجية الحديثة والاكتشافات العلمية، ظهرت مشكلات تربوية متوقعة وغير متوقعة، وهو ما يستدعي أن يكون المعلم مؤهل لمواجهة هذه المشكلات ومحاولة حلها بوعي وتفكير منظم ومدروس، وتجربة العديد من الطرق لحل المشكلات التي تواجهه، وملاحظة الأثر واتخاذ قرارته التعليمية بالاستناد إلى البحوث الإجرائية التي تعتبر أكثر ارتباطا بمشكلات الحياة اليومية والمهنية.

لاحظت الباحثة من خلال عملها في الميدان، ضعف في تفعيل البحوث الإجرائية المعدّة من قبل المعلمين، فعادةً ما يعزون مشكلاتهم التدريسية وضعف تحصيل الطلبة إلى ظروف خارجة عن سيطرتهم، فهم غير قادرين على إيجاد الحلول ولا يميلون إلى تغيير أساليبهم التدريسية، والمعلم الفعّال بحاجة إلى تطوير أساليبه من أجل الرقي بمستواه المهني وتطويره، ومن هنا برزت مشكلة البحث للتعرف على درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي ودورها في نموهم المهني.

### 2.1 أهداف الدراسة:

1- التّعرف على درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي، وإلى النمو المهني لديهم ودور" امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي" في النمو المهني لديهم"

### 3.1 أسئلة الدراسة:

**السؤال الأول:** ما درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي؟

**السؤال الثاني:** هل يختلف امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي تبعاً لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، والبرامج التدريبية في مجال البحث الإجرائي)؟

**السؤال الثالث:** ما دور "امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي في نموهم المهني؟

**السؤال الرابع:** هل يختلف دور "امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الاجرائي في نموهم المهني تبعاً لمتغير (الجنس، المؤهل العلمي، والبرامج التدريبية في مجال البحث الإجرائي)؟

### 4.1 فرضيات الدراسة:

قامت الباحثة بتحويل أسئلة الدراسة الثاني والرابع إلى الفرضيات الصفرية الآتية:

**الفرضية الصفرية الأولى:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لامتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي تبعاً لمتغير الجنس".

**الفرضية الصفرية الثانية:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لامتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي".

**الفرضية الصفرية الثالثة:**" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لامتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي تبعاً لمتغير البرامج التدريبية في مجال البحث الإجرائي".

**الفرضية الصفرية الرابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور "امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الاجرائي في نموهم المهني تبعاً لمتغير الجنس".

**الفرضية الصفرية الخامسة:**" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور "امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الاجرائي في نموهم المهني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي".

**الفرضية الصفرية السادسة:**" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور "امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الاجرائي في نموهم المهني تبعاً للبرامج التدريبية في مجال البحث الإجرائي".

### 5.1 أهمية الدراسة:

**الأهمية النظرية:** تكمن أهمية هذه الدراسة في طبيعة الموضوع الذي ستتناوله، فمن المتوقع أن تغني الدراسة الأدب التربوي حول موضوع متغيرات الدراسة.

**الأهمية البحثية:** من المتوقع أن تكون الدراسة نواة لدراسات أخرى قادمة عن المتغيرات ومجتمع الدراسة.

### 6.1 حدود الدراسة:

الحدود البشـرية: جميع معلمي المرحلة الأسـاسـية العليا في مديرية شـمال الخليل، أما الحدود المكانية فكانت المدارس الحكومية في مديرية شـمال الخليل، والحدود الزمانية فجرت هذه الدراسـة في الفصـل الأول من العام الدراسـي 2023/2022، والحدود الإجرائية: المنهج والأدوات والمعالجات الإحصائية الملائمة.

### 7.1 مصطلحات الدراسة:

**البحث الإجرائي:** أحد أنواع البحوث التطبيقية العملية، يهدف إلى تطبيق المعرفة النظرية والقوانين العملية في تطوير الواقع وتحسينه، وحل المشكلات في إطار إجرائي موجه نحو تحسين العمل والممارسات المتصلة به [3].

**مهارات البحث الإجرائي:** قدرة معلمي المرحلة الأساسية العليا على إجراء البحوث الإجرائية بدقة وإتقان وسرعة، من خلال ممارسة مهارة الإحساس بمشكلة البحث وتحديد مجالها وصياغة الفرضيات اللازمة لحل المشكلة، ومهارة تصميم خطة إجرائية لتنفيذ البحث واختبار الفرضيات.

**النمو المهني:** زيادة فعالية عمل المعلمين من خلال تحسين كفايتهم الإنتاجية، ورفع مستوى أدائهم الوظيفي، وتنمية قدراتهم وإنعاش معلوماتهم لمواجهة المواقف التعليمية واستثمار كل ما حولهم لتحقيق الأهداف المرجوة [4].

**النمو المهني**: النشاطات التي يقوم بها معلمي المرحلة الأساسية العليا بهدف تنمية مهاراتهم ومعارفهم وخبراتهم المعرفية والمهنية في توظيف البحوث الإجرائية.

**الفصل الثاني**

**1.1 الإطار النظري والدّراسات السابقة:**

**1.2 البحوث الإجرائية:**

يعد البحث العلمي من أهم مقومات التقدم الحضاري للمجتمع، ويلعب دور أساسي في التطوير والتنمية الشاملة للمجتمع، كما يعتبر البحث الإجرائي الذي يندرج تحت خانة البحث العلمي، أهم الأساليب الحديثة للتطوير والتنمية المستمرة.

تعّرف البحوث الإجرائية، بأنّها البحوث التي يقوم بها المعلم، بهدف تطوير الأداء لديه وتحسين ممارساته التعليمية، وحل المشكلات العملية التعليمية التي تواجهه، وتقوم هذه الأبحاث على التأمل في الممارسات التعليمية من قبل الممارس نفسه من أجل تحقيق فهم أفضل للعملية التعليمية ولإحداث التغيير المنشود [5].

وعرّفها [2]، أنّها البحوث التي يقوم الفرد بإجرائها بغرض حل مشكلة أو الحصول على معلومات معينة من مصادر خاصة، وهو طريقة منظمة في الاستقصاء يقوم بها المعلم، أو مدير المدرسة أو المشرف التربوي، أو غيرهم من العاملين في بيئات تعليمة مختلفة، بهدف جمع البيانات حول طرائق التدريس، أو مستوى التدريس الملائم، أو مدى تحصيل الطلبة، والهدف من جمع تلك البيانات إحداث تغييرات إيجابية في البيئة المدرسية، وتفعيل الممارسات التربوية عموما، ومن ثم تحسين مخرجات التعلم لدى الطلبة.

وترى الباحثة أن البحوث الإجرائية أداة من أدوات التطوير والنمو المهني، وتساعد التربويين خاصة في حل مشكلاتهم العلمية، حيث تجعل المعلم والباحث أكثر حيوية ونشاطا في عمله.

**1.2 خصائص البحوث الإجرائية:**

يتميز البحث الإجرائي بمجموعة من الخصائص المنطلقة من مفهومه وفلسفته التي انطلق منها، حيث ذكرت [3] أن البحوث الإجرائية واقعية، نابعة من واقع المشكلات التي تواجه العاملين، خلال الممارسات الصفية والعمل داخل المدراس، كما تعتبر البحوث الإجرائية محددة ومحلية تتعامل مع ظاهرة معينة، وتركز على حالات محددة في الزمان والمكان، وتتأثر بخصوصية المواقف التعليمية التي تحدث داخل المدرسة والفصول.

وذكر [2] أن البحوث الإجرائية نوع من التفكير التأملي وإعادة التفكير ومراجعة الذات والحوار والنقاش الذي يرافق في العادة خطوات البحث الإجرائي، وهي أيضاً نوع من أنواع الاستقصاء يتلخص في الملاحظة وتتبع مستمر لما يحفل به واقع النشاط التربوي، ولما يحدث خلال الممارسات الصفية والمدرسية.

أضـــافت [6] أن البحوث الإجرائية بحوث عملية تطبيقية، تختلف عن البحوث العلمية في أنها لا تهتم بتطبيق النظريات أو فحص إمكانية تطبيقها، بل هي وضـــع إجراءات وتطبيقها واســتخلاص النتائج وتوظيفها مباشــرة في اتخاذ القرار وحل المشــكلة، كما تعد البحوث نوع من أنواع الاستقصـاء يتلخص أسـاسـا في ملاحظة وتتبع مسـتمر لما يحفل به واقع النشـاط التربوي، ولما يحدث خلال الممارسات الصفية والمدرسية.

وترى الباحثة أن البحوث الإجرائية تتميز بخطواتها الإجرائية الفعلية، وفي إيجاد الحلول المنطقية والعملية للمشكلات، وأن هدفها بعيد كل البعد عن تطبيق نظريات وما إلى ذلك.

### 3.2 أهداف البحوث الإجرائية:

تهدف البحوث الإجرائية إلى تحسين وتطوير العملية التعليمية، كما تهدف إلى تنمية جميع المشاركين فيها، وردم الفجوة بين البحث التربوي وممارسات المعلم داخل الفصل الدراسي، من خلال دمج المعرفة النظرية مع ممارساتهم لتحقيق التكامل وتقوية الصلة والثقة بين الطرفين [7].

ويرى [8] أن البحوث الإجرائية ممارسة مفيدة للمعلمين، فهي وسيلة لتقديم الحلول لقضايا التدريس الحالية وتعزيز التطوير لدى المعلمين، وتزويدهم بالمهارات العلمية والعملية والمعرفة المتخصصة، وتعزيز العمل بروح الفريق، وتنمية مهاراتهم البحثية، وتشجيعهم على التعبير عن آرائهم المهينة.

### 4.2 أهمية البحوث الإجرائية:

تنبثق أهمية البحوث الإجرائية من فوائدها المتعددة التي تعود على المعلم والطلبة والإدارة المدرسية ككل، فمن جهة الطالب، تعد وسيلة لتحسين مستوى الطالب من خلال تدريس أكثر فعالية، أما على صعيد المعلم فالبحث الإجرائي يُعطي المعلم مرونة وانفتاح على الأفكار الجديدة، ويجعله أكثر قدرة على حل المشكلات ويكسبه مهارة التفكير النقدي والتأملي، ويزيد شعوره بفعالية ما يعده، ويساعده على التواصل مع أقارنه، وينمي لديه الاتجاه الإيجابي نحو نموه المهني وعملية التغيير، فالمعلم الذي يقوم بعمل بحث إجرائي يصبح أكثر ثقة في صنع واتخاذ القرارات [9].

وذكرت [9] أن أهمية البحوث الإجرائية تنبع من قدرتها على إحداث تغيير محكم في النظام التعليمي، وتحسين الاتصال داخل المدرسة، كما تعتبر البحوث الإجرائية أسلوبا من أساليب النمو المهني لدى المعلم، وتعتمد على الممارسات الذاتية للمعلمين وتعمل على تحسينها.

وترى الباحثة أن أهمية البحث الإجرائي تكمن في إمكانيتها في إحداث تغيير على صـــعيد الطالب والمعلم، وفي قدرتها على تطوير النمو المهني لدى المعلم في أدائه وتنمية التأمل لديه في ممارساته المهنية ليكون أكثر قدره على تطوير ذاته وتطوير ممارساته.

**5.2 دور البحوث الإجرائية في النمو المهني لدى المعلم:**

تعتبر البحوث الإجرائية القوة الداعمة للنمو والتطوير المهني، في حال تم التعامل معها كمجال من مجالات الخطة التطويرية لمدير المدرسة، وضمن الفعاليات التي تسعى المدرسة للوصول إليها، وقد أكد كلا من المعلمين والمرشدين والممارسين التربويين أن البحوث الإجرائية التي قاموا بها قد أسهمت في حصولهم على عدة فوائد، فقد جعلت وظيفتهم أكثر مهنية من خلال تحملهم المسؤولية في تطوير ممارساتهم، كما أتاحت الفرصة للتربويين والمعلمين لنشر نتائج أبحاثهم ليستفيد الآخرون من خبراتهم. وساعدت التربويين في التعرف على طلبتهم في المجالين الأكاديمي والشخصي [9].

وأشارت [10] أن دور البحوث يكمن في تشجيع التربويين على العمل الجماعي والتعاوني حيث يصبح عملهم أكثر متعة وإثارة، ويشجع التربويين في إعادة التفكير في طرق تقييمهم لأعمال الطلبة ولأعمالهم.

وترى الباحثة أن البحث الإجرائي يعد اتجاها ضرورياً وفعالاً وحيوياً للتطوير المهني من خلال أسلوب التعلم الذاتي وفق منهجية عليمة منظمة، يقتنع بنتائجها المعلم.

**6.2 النمو المهني:**

يعد النمو المهني العملية التي تحيط بالفرد من مرحلة الطفولة، وتتضمن التجارب الرسمية وغير الرسمية التي تكسب الفرد المواهب، والقيم، والرغبات، والمعرفة بمهارات العمل وتستمر إلى مرحلة الرشد [11].

وعرفه [12] على أنه الفرص المناسبة للتعلم والتعليم لتطوير الفهم عن مجالات التخصص وتدريسها وتعلمها، وعرفها [13] أنها كل جهد هادف يحقق استفادة المعلم من الفرص المتاحة للارتقاء بما يقوم به من أعمال في مهنته.

وترى الباحثة أن النمو المهني عملية تغيير إيجابي مخطط ومقصود يهدف إلى الارتقاء بالمعلمين داخل المؤسسات التعليمية على مختلف أنواعها.

**7.2 واقع النمو المهني:**

عادة ما يرتبط نجاح المؤسسات التعليمية وزيادة فاعليتها في تحسين قدرات ومهارات المعلمين فيها، وتسعى من خلالها إلى تحقيق أهداف المؤسسة بفعالية وكفاءة، بما في ذلك النمو المهني لجميع العاملين فيها، إذ يعد النمو المهني معيارا أساسيا للحكم على قدرة المؤسسة وجودة مخرجاتها، وهذا يتطلب من المؤسسة القدرة على إدارة الجهود لتخطيط وتوجيه النمو الفردي والجماعي، ووضع مقاييس ومعايير واضحة ومقبولة لهدف يسعى إلى الوصول إليه [14]

ويرى [10] أن أهمية النمو المهني للمعلمين في المؤسسات التعليمية، تكمن في كونه هدف من اهداف المداخل الحديثة في مجال التربية، تركز على الارتقاء بالأفكار وتعزيز الخبرات وتجويد المهارات في الجوانب المعرفية، والمهارية لدى المعلم.

كما تتمثل أهمية النمو المهني في تزويد المعلمين بآليات التدريب الحديثة لإيجاد بيئة تنظيمية فعالة لتطوير النمو المهني لديهم، وإعداد قاعدة للتنمية المستمرة، والمساهمة في بناء وتطوير القدرات والإمكانات الخاصة بالمعلمين، وتنمية التعاون بين المؤسسات والجهات المسؤولة عن التنمية والترقيات الداخلية، وتوفير التكاليف والهدر وزيادة إنتاجية العاملين ياجيت وباجستي [15]

وأكد [10] أن تطوير النمو المهني للمعلمين في المؤسسات التعليمية يهدف إلى بناء قوة مرجعية وإعداد أجيال متعاقبة تمتلك موهبة القيادة لتدعيم استمرارية العمل، وضمان التطوير المستمر والتحسين في الأداء والنمو المهني، بالإضافة إلى تدعيم وتعزيز النمو المهني بحيث يصبح المعلمين قادرين على التغيير واستخدام طرق جديدة تساهم في تطوير مسيرتهم ونموهم المهني.

وترى الباحثة أن النمو المهني يتمثل في الخطة التطويرية المحكمة التي تهدف إلى التنمية المستمرة للمعلم، والمساهمة الفاعلة في بناء وتطوير قدراته بشكل مستمر بما يخدم كافة أطراف العملية التعليمية.

**8.2 دواعي تطوير النمو المهني للمعلمين في المؤسسات التعليمة:**

يرى [16] أنه من الواجب الاهتمام بتطوير النمو المهني للمعلمين في المؤسسات التعليمية بهدف إعداد جيل إداري متميز يتسم بالقدرة والمهارة في القيادة والوصول إلى الأهداف المنشودة، وذلك يتم من خلال الاختيار السليم للمعلم، والمبني على مواصفات الوظيفة وشروطها والخصائص المطلوبة في شاغلها، والتطوير والتدريب، والذي يشمل نطاقا كبيرا يبدأ بالمعلومات والمعارف، ومن ثم يأتي دور التدريب العملي الذي ينمي المهارات، ويعدل السلوك والاتجاهات، والتجربة الميدانية التي تعمق المهارات، وتصقل المعلومات، على أن يكون محور اهتمام التطوير الذاتي للمعلم والتطوير التنظيمي الذي يعمل على تقدم الأفراد والجماعات في تناسق وتكامل. ومن دواعي تطوير النمو المهني أيضاً تحديد صلاحيات المعلم وإعطائه القدر اللازم من أجل القيام بأعباء عمله، وإجراء توازن بين المسؤوليات الملقاة على عاتقه وبين السلطة المخولة، ومن ثم تقويم أداءه على أساس موضوعي، ومحاسبته على النتائج التي يحققها في إطار الأهداف المحددة سلفا، في شكل كمي وزمني ونوعي، والعمل على التحسين المستمر وتحقيق أعلى للإنجاز.

وترى الباحثة أن تطوير النمو المهني، أصبح ضرورة من ضروريات المؤسسات التعليمية، والذي يضمن لها التنامي المستمر والتطوير على كافة الأصعدة.

**9.2 الدراسات السابقة:**

من خلال الاطلاع على الأدب التربوي المتعلق بموضوع البحث، تم اعتماد مجموعة من الدراسات القريبة من الموضوع، وتم عرض العربية والأجنبية معاً، وترتيبها من الأحدث إلى الأقدم على النحو الآتي:

هدفت دراسة [2] إلى التعرف على دور البحوث الإجرائية كمدخل للتطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية بالمحافظة الوسطى في قطاع غزة، ولتحقيق الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم بناء استبانة مكونة من (38) فقرة، طبقت على عينة عشوائية

مكونة من (187) معلما ومعلمة، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة إلمام المعلم بالمفاهيم المتعلقة بالبحث الإجرائي جاءت بدرجة كبيرة، بالإضافة إلى عدم وجود فروق إحصائية بين متوسط التقديرات لمعلمي المرحلة الثانوية حول البحوث الإجرائية كمدخل للتطوير المهني تعزى لمتغير الجنس، التخصص، ولسنوات الخدمة، بينما توجد فروق لصالح المؤهل العلمي(دراسات عليا)، ولصالح الذين لديهم دورات خاصة بالبحث الإجرائي.

هدفت دراسة [1] ، إلى التعرف على درجة مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات التعليم العام بمدينة تبوك في المملكة العربية السعودية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (120) معلمة من معلمات التعليم العام في مدينة تبوك في المملكة العربية السعودية، ولجمع البيانات استخدمت الدراسة استبانة، وتوصلت الدراسة إلى توفر مهارات البحث الإجرائي لدى المعلمات بدرجة متفاوتة، وبناء عليه أوصت الدراسة بضرورة العمل على تدريب المعلمات على إجراء البحوث الإجرائية، وتوفير بيئة من التحفيز نحو الأبحاث التي من شأنها رفع مستوى المعرفة والمهارة وتحقيق الإبداع والتميز لدى المعلمات.

وسعت دراسة [17] لرصد بعض المقترحات الإجرائية لتوظيف البحوث الإجرائية كمستجد تربوي حديث، ومدخلا تربويا يهدف إلى تحقيق التنمية المهنية للمعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء تجارب عالمية رائدة في هذا الجانب، واستخدمت الدراسة المنهج المقارن، حيث تم تحليل كل من تجربة اندونيسيا وماليزيا في استخدام البحوث الإجرائية في تحقيق التنمية المهنية للمعلمين، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات من أبرزها تضمين مقررات علمية ونظرية عن البحث الإجرائي ضمن برنامج إعداد المعلمين، وتنظيم برامج تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة على مهارات البحث الإجرائي، والتخطيط لعقد مؤتمرات سنوية على مستوى الإدارات التعليمية لعرض البحوث الإجرائية التي يقوم بها المعلمون.

أما دراسة [15] ، هدفت إلى التحقق من مدى مساهمة البحوث الإجرائية في التنمية المهنية للمعلمين، وتم عمل مقابلة مع المعلمين لمعرفة آرائهم في البحوث الإجرائية، حيث تكون الفريق من ستة معلمين في مدرسة ابتدائية ومتوسطة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي و دراسة الحالة، واستخدمت أسلوب تحليل المحتوى في تحليل البيانات، حيث أظهرت النتائج إعراب المعلمين عن أن البحوث الإجرائية لها تأثير على تنميتهم مهنيا في مختلف الجوانب واقترحت الدراسة تشجيع المعلمين على الشروع في مثل هذه البحوث لتطوير أنفسهم مهنياً، ولتحسين التفاعل الصفي وتنمية الجوانب المهنية.

أما دراسة [13] فهدفت إلى التعرف على آراء المعلمين بمحافظة غزة حول أهمية البحث الإجرائي وجدواه، ودرجة تقدير المعلمين لامتلاكهم لمهارات البحث الإجرائي، ووضع رؤية مقترحة لتنمية مهاراته لدى المعلمين بمحافظات غزة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق أداتان على عينة الدراسة المكونة من (376) معلما ومعلمة، وأظهرت النتائج أن درجة تقدير أفراد العينة لامتلاكهم مهارات البحث الإجرائي في المجالات المحددة كانت متوسطة، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

أما دراسة بورنافورد وفاجان [18] فقد تناولت أهمية البحوث الإجرائية في برنامج إعداد المعلمين واستكشاف الأهداف والتحديات وآثارها في إعداد المعلمين قبل الخدمة، حيث كان محور الإهتمام في الكيفية التي يتم بها إعداد المعلم القائد، كما أظهرت النتائج ثلاثة أهداف للبحث الإجرائي، في مرحلة إعداد المعلمين قبل الخدمة وهي تحقيق التشاركية وحل المشكلات وتنمية التفكير الناقد لدى المعلمين.

أما دراسة [7] فهدفت إلى التعرف على المعوقات التي تقف أمام معلمي الرياضيات في الفلبين من إجراء البحوث الإجرائية، وتكونت عينة الدراسة من (13) معلما من معلمي الرياضيات، واستخدمت الدراسة المقابلات شبه المنظمة ومناقشات المجموعة البؤرية، حيث تم إجراء أربع جولات من المقابلات، وأظهرت النتائج أهم المعيقات ضعف القدرة المادية للمعلمين، ومعوقات تتعلق بالظروف الاجتماعية والسياسية للمعلمين، ومعوقات تتعلق بعدم تدريب المعلمين على إجراء البحوث الإجرائية من الجهات المسؤولة.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة تبين أن معظم الدراسات تشابهت مع الدراسة الحالية من حيث موضوعها المتعلق بالبحوث الإجرائية والتطوير المهني للمعلمين، وفي المنهج المستخدم وهو المنهج الوصفي، وتشابهت الدراسة مع معظم الدراسات في الأدوات المستخدمة، واختلفت مع بعض الدراسات السابقة في المجتمع والعينة.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها لموضوع درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي ودورها في نموهم المهني، وفي عدد المتغيرات التي تتناولها، إذ لا توجد دراسات سابقة في حدود علم الباحثة تناولت مجتمع الدراسة وعينتها، وقد تم الاستفادة من هذه الدراسات في تطوير أدوات الدراسة وفي المعالجات الإحصائية المستخدمة وبناء الإطار النظري للدراسة الحالية.

**الطريقة والإجراءات:**

**3.1 منهج الدراسة:**

اعتمدت الدّراسة المنهج الوصفي، وذلك لملائمته لمثل هذا النوع من الدراسات.

**2.3 مجتمع الدراسة:**

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية تربية شمال الخليل للعام الدراسي 2023/2022 والبالغ عددهم (433) معلم ومعلمة، منهم (146) معلماً، و(287) معلمة وذلك حسب إحصائيات مديرية التربية والتعليم/شمال الخليل للعام الدراسي 2023/2022

### 3.3 عينة الدراسة:

استخدمت الباحثة في اختيار عينة الدراسة العينة الطبقية العشوائية تبعا لمتغير الجنس بنسبة (69%) من مجتمع الدراسة المكون من معلمي المرحلة الأساسية العليا في مديرية شمال الخليل، حيث كان عدد العينة (300) معلم ومعلمة، إذ قامت الباحثة بتوزيع (300) استبانة، وتم استرداد (298) استبانة صالحة للتحليل، ويبين الجدول (1.3) توزيع أفراد الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

| المتغيرات | المستوى | العدد | النسبة |
|---|---|---|---|
| الجنس | ذكر | 100 | 33.6 |
| | أنثى | 198 | 66.4 |
| المؤهل العلمي | دبلوم | 11 | 3.6 |
| | بكالوريوس | 267 | 89 |
| | ماجستير | 20 | 6.7 |
| البرامج التدريبية في مجال البحث الإجرائي | نعم | 99 | 34 |
| | لا | 199 | 66 |

### 5.3 صدق وثبات الأدوات:

تم عرض الأدوات بعد بناءها على المحكمين المختصين؛ من أجل التأكد من شموليتها، وصحة فقراتها، وملائمة الصياغة اللفظية، وتم الأخذ بعين الاعتبار آراء المحكمين وعلى إثرها تم إجراء التعديلات اللازمة، ثم حساب الثبات من خلال معامل كرونباخ الفا؛ حيث بلغ الثبات للاستبانة الأولى (.82) والثبات للاستبانة الثانية (.81) مما يدل على أن الأدوات تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

### 8.3 المعالجة الإحصائية:

تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وتم استخدام اختبار ت للعينات المستقلة (Independent T- test) وتحليل التباين الاحادي (One Way Anova)، ومعادلة الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach ALpha).

### مفتاح التصحيح:

من خلال متوسطات استجابة أفراد عينة الدّراسة، تم اعتماد الدرجات الآتية:

| الدرجة | مدى المتوسط الحسابي |
|---|---|
| منخفضة | 2.33 فأقل |
| متوسطة | أكثر من 2.33-3.66 |
| مرتفعة | أكثر من 3.66 |

**الفصل الرابع**

**نتائج الدراسة ومناقشتها**

**1.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:**

ما درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي؟

للإجابة عن السؤال، تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأفراد لامتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي.

جدول (1.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة لامتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي.

| الرقم | رقم الفقرة | الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| .1 | 11 | أتقن الحقائق والمفاهيم المرتبطة بالبحث الإجرائي. | 2.88 | 1.26 | متوسطة |
| .2 | 20 | أدرك العلاقات بين البحث الإجرائي والتخصصات التربوية المختلفة. | 2.54 | 1.14 | متوسطة |
| .3 | 16 | أختار مشكلات البحث ذات العلاقة بطبيعة العمل. | 2.63 | 1.04 | متوسطة |
| .4 | 17 | أعد خطة إجراءات البحث بصورة كاملة. | 2.60 | 0.88 | متوسطة |
| .5 | 18 | أجيد صياغة عنوان البحث بشكل يعكس أبعاد الموضوع. | 2.59 | 1.11 | متوسطة |
| .6 | 14 | أستطيع بلورة المشكلة في أسئلة بحثية بدقة. | 2.78 | 1.03 | متوسطة |
| .7 | 2 | أجيد مهارة تحليل المعلومات ذات الصلة بالمشكلة | 3.19 | 1.46 | متوسطة |
| .8 | 10 | أوظف الدراسات السابقة في البحث. | 2.91 | 1.14 | متوسطة |
| .9 | 1 | أصيغ الفروض البحثية صياغة علمية دقيقة. | 3.36 | 1.68 | متوسطة |
| .10 | 15 | أستطيع اختيار الفرض لمناسب لحل المشكلة من الفروض المتاحة. | 2.73 | 1.31 | متوسطة |
| .11 | 21 | أمتلك القدرة على اختيار المنهجية العلمية المناسبة البحث. | 2.53 | 0.98 | متوسطة |
| .12 | 6 | أمتلك القدرة على اختيار عينة الدراسة الممثلة للمجتمع. | 2.95 | 1.14 | متوسطة |
| .13 | 8 | أتمكن من تحديد الأسلوب الإحصائي المناسب. | 2.92 | 1.45 | متوسطة |
| .14 | 23 | أعد الأدوات البحثية المناسبة لجمع البيانات. | 2.43 | 1.01 | متوسطة |
| .15 | 25 | أجيد مهارة تحليل النتائج وتفسيرها. | 2.03 | 0.85 | منخفضة |
| .16 | 24 | أربط لنتائج البحثية بالجوانب المهنية. | 2.23 | 0.93 | منخفضة |
| .17 | 12 | أستطيع استخدام المنهجية الصحيحة في توثيق المراجع. | 2.87 | 1.19 | متوسطة |
| .18 | 19 | أفرق بين الصدق والثبات للأدوات. | 2.55 | 1.19 | متوسطة |
| .19 | 13 | أخطط بطريقة سليمة لإنجاز البحث الإجرائي. | 2.84 | 1.34 | متوسطة |
| 20 | 9 | أجمع المادة العلمية وأرتبها بطريقة منطقية. | 2.92 | 1.31 | متوسطة |
| 21 | 5 | أربط بين جانب النظري والتطبيقي لجوانب البحث. | 2.98 | 1.46 | متوسطة |
| 22 | 7 | أحدد المصادر والمراجع ذات العلاقة بالبحث الإجرائي. | 2.93 | 1.16 | متوسطة |
| 23 | 3 | أوظف البيانات في سياقها البحثي. | 3.07 | 1.40 | متوسطة |
| 24 | 4 | أنظم جداول النتائج وأعرف دلالاتها. | 3 | 1.40 | متوسطة |
| 25 | 22 | أتبع الطرق المنهجية في تحكيم الأدوات البحثية. | 2.50 | 0.85 | متوسطة |
| | | الدرجة الكلية | 2.76 | 0.9 | متوسطة |

يتبين من الجدول (1.4) أن قيمة المتوسط الحسابي الكلية بلغت (2.76)، وبمقارنة قيمة المتوسط الحسابي مع مفتاح التصحيح، نجد أن درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي كانت متوسطة، وتعزو الباحثة السبب إلى أن البحوث الإجرائية تعزز من مهارات المعلم وقدرته على حل المشكلات، حيث أنه من الممكن أيضا اشتراك عدد من المعلمين في إجراء بحث إجرائي واحد عندما يتعرضون لمشكلة صفية واحدة، وهذا يدلل على التوجه الإيجابي وتوفر الرغبة لاستخدام البحوث الإجرائية. واتفقت الدراسة مع دراسة [13]

**2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:**

هل يختلف امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي تبعاً لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، والبرامج التدريبية في مجال البحث الإجرائي)؟

وللإجابة عن السؤال تم تحويل سؤال الدراسة إلى فرضيات صفرية:

**الفرضية الأولى:** " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لامتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي تبعا لمتغير الجنس ".

جدول (2.4): نتائج تحليل (ت) للعينات المستقلة لاستجابات عينة الدراسة لامتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي تبعا لمتغير الجنس.

| الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت المحسوبة | مستوى الدلالة المحسوبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **ذكر** | 100 | 2.20 | 0.8 | 296 | 13.5 | .001 |
| **أنثى** | 198 | 3.04 | 3.04 | | | |

- دالة عند مستوى الدلالة 0.05

يتبين من الجدول (2.4) أن مستوى الدلالة المحسوبة (.001) أقل من الإحصائية (0.05)، مما يدل على وجود فروق دالة في المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد العينة لامتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي تبعا لمتغير الجنس، وبالمقارنة بين المتوسطات الظاهرية في الجدول كانت النتائج لصالح الإناث بمتوسط حسابي (3.04)، وترى الباحثة أن السبب يعود إلى أن المعلمات أكثر جدية على العمل من اجل تحقيق الأهداف الاكاديمية والتربوية، والتجديد في الأساليب، وتتفق هذه النتائج مع دراسة [1] وتختلف مع دراسة [13].

**الفرضية الثانية:** " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لامتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي تبعا لمتغير المؤهل العلمي ".

جدول (3.4): الأعداد والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لامتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الاجرائي تبعا لمتغير المؤهل العلمي:

| المؤهل العلمي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| **دبلوم** | 11 | 342 | 0.3 |
| **بكالوريوس** | 267 | 2.80 | 0.8 |
| **ماجستير** | 20 | 1.87 | 0.7 |
| **الكلي** | 298 | 2.76 | 0.9 |

يلاحظ من الجدول (3.4)، وجود فروق ظاهرية في إدراك معلمي المرحلة الأساسية العليا لمهارات البحث الاجرائي تبعا لمتغير المؤهل العلمي، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) كما يظهر في الجدول (4.4):

جدول (4.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لامتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| **بين المجموعات** | 21.14 | 2 | 10.57 | 13.8 | .001 |
| **داخل المجموعات** | 225.14 | 295 | 0.76 | | |
| **المجموع** | 246.2 | 297 | | | |

- دالة عند مستوى الدلالة 0.05

يلاحظ من الجدول (4.4) أن مستوى الدلالة المحسوبة (0.001) أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة لامتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

ولمعرفة مصدر الفروق في استجابة أفراد العينة حول امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا لمهارات البحث الإجرائي تم استخدام (LSD) كما يظهر في الجدول (5.4):

جدول (5.4): نتائج اختبار(LSD) للكشف عن مصدر الفروق في استجابة أفراد العينة حول امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي:

| المؤهل العلمي | دبلوم | بكالوريوس | ماجستير |
|---|---|---|---|
| **دبلوم** | | *.62191 | -1.55345 |
| **بكالوريوس** | -.93749 | | -.93155 |
| **ماجستير** | *1.23950 | .93155 | |

تشير نتائج الجدول (5.4) أن هناك فروقا في المتوسطات الحسابية لامتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي" تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وكانت الفروق بين الماجستير والدبلوم لصالح الماجستير، وترى الباحثة أن السبب يعود أن المعلمين الحاصلين على درجة الماجستير يمتلكون مهارات بحثية من خلال المساقات التي يدرسونها، وخبرات أكثر في مجال البحث الإجرائي كونهم مارسوا مهارات البحث خلال دراستهم العليا، ويدركون أهمية مهارات البحث الإجرائي، واتفقت الدراسة مع دراسة [2].

**الفرضية الثالثة:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لامتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي تبعا لمتغير البرامج التدريبية في مجال البحث الإجرائي.

جدول (6.4): نتائج تحليل ت للعينات المستقلة لاستجابات عينة الدراسة لامتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي تبعاً لمتغير البرامج التدريبية:

| البرامج التدريبية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت المحسوبة | مستوى الدلالة المحسوبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| **نعم** | 99 | 3.29 | 0.03 | 296 | 0.03 | 0.85 |
| **لا** | 199 | 1.69 | 0.51 | | | |

- دالة عند مستوى الدلالة 0.05

يتبين من الجدول (6.4) أن مستوى الدلالة المحسوبة (0.85) أعلى من الإحصائية (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة في المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد العينة لامتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي تبعا لمتغير البرامج التدريبية، وبالمقارنة بين المتوسطات في الجدول كانت النتائج لصالح من حصلوا على دورات بمتوسط حسابي(3.29)، وترجع الباحثة السبب إلى أن المعلم أصبح لديه إلمام بثقافة البحث الإجرائي وبمفاهيم البحوث الإجرائية، وبكل تأكيد قاموا بعمل بحث إجرائي كتدريب تطبيقي أثناء البرامج التدريبية مع دراسة [17].

### 9.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما دور "امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي في نموهم المهني؟

للإجابة عن السؤال، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأفراد لاستبانة دور "امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي في نموهم المهني

جدول (7.4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأفراد عينة الدراسة لدور "امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي في نموهم المهني.

| الرقم | رقم الفقرة | الفقرة | الوسط الحسابي | الانحراف المعياري | الدرجة |
|---|---|---|---|---|---|
| .1 | 14 | تمكن البحوث الإجرائية المعلم من تحسين ممارساته التعليمية. | 2.34 | 1.69 | متوسطة |
| .2 | 4 | تزيد البحوث الإجرائية دافعية المعلم وتدعم ثقته في القرارات التي يتخذها بناء على الاستقصاء. | 2.63 | 1.54 | متوسطة |
| .3 | 17 | يرسخ البحث الديمقراطية في العملية التعليمية. | 2.31 | 1.07 | منخفضة |
| .4 | 19 | تتيح البحوث الإجرائية الفرصة للمعلم لفحص أدائه كمهني بهدف تحسينه وتطويره. | 2.28 | 1.56 | منخفضة |
| .5 | 9 | تساهم البحوث الإجرائية في حل المشكلات التي تواجه المعلم باستخدام منهجية علمية ملائمة. | 2.41 | 1.47 | متوسطة |
| .6 | 6 | يرسخ البحث فكرة المعلم الباحث والمعلم المتعلم الذي يطور نفسه. | 2.47 | 1.39 | متوسطة |
| .7 | 13 | يزيد البحث التواصل بين المعلمين والباحثين التربويين. | 2.37 | 1.45 | متوسطة |
| .8 | 23 | يعطي البحث الإجرائي دافعية قوية للتفكير بالعمل. | 2.25 | 1.75 | منخفضة |
| .9 | 5 | يحسن البحث الإجرائي أداء المعلم وقدرته على العمل والإنتاج. | 2.52 | 1.60 | متوسطة |
| .10 | 15 | يطور البحث الإجرائي المعلم مهنيا لتتكامل معرفته بالتخصص. | 2.31 | 1.59 | منخفضة |
| .11 | 12 | يزيد البحث الإجرائي من قدرات المعلم التحليلية. | 2.27 | 1.58 | منخفضة |
| .12 | 19 | يزيد البحث الإجرائي من وعي المعلم. | 2.28 | 1.43 | منخفضة |
| .13 | 12 | ينمي البحث الإجرائي التفكير الناقد لدى المعلم. | 2.39 | 1.41 | متوسطة |
| .14 | 11 | يطور البحث القدرات البحثية لدى المعلم ككتابة التقارير والتأمل الناقد. | 2.38 | 1.63 | متوسطة |
| .15 | 7 | تتيح البحوث الإجرائية للمعلم الفرصة ليرى نفسه باحثا ومنتجا للمعرفة. | 2.46 | 1.63 | متوسطة |
| .16 | 24 | تستخدم البحوث الإجرائية لتطوير القدرات التأملية عند المعلمين. | 2.16 | 1.49 | منخفضة |
| .17 | 4 | تساعد البحوث الإجرائية المعلم في التغلب على الصعوبات التي تواجهه في تدريس المبحث. | 2.63 | 1.46 | متوسطة |
| .18 | 1 | تزيد البحوث الإجرائية قدرة المعلم على العمل والإنتاج. | 2.76 | 1.45 | متوسطة |
| .19 | 21 | تفيد البحوث الإجرائية في تأهيل عناصر بشرية قادرة على النهوض بالعملية التعليمية. | 2.27 | 1.52 | منخفضة |
| 20 | 18 | تطور البحوث الإجرائية الأساليب لدى المعلم. | 2.29 | 1.37 | منخفضة |
| 21 | 16 | تنمي البحوث الإجرائية التفكير العلمي لدى المعلم. | 2.31 | 81.0 | منخفضة |
| 22 | 2 | البحوث الإجرائي حل جميع المشكلات. | 2.69 | 1.2 | متوسطة |
| 23 | 8 | جميع المراحل العمرية بحاجه الى البحوث الإجرائية. | 2.44 | 1.4 | متوسطة |
| 24 | 10 | البحوث الإجرائية يجب أن تكون في خطة أي معلم. | 2.39 | 1.5 | متوسطة |
| 25 | 25 | تفتح البحوث الإجرائية للمعلم للإبداع بالاستراتيجيات. | 2.02 | 0.47 | منخفضة |
| | | الدرجة الكلية | 2.38 | 1.4 | متوسطة |

يتبين من الجدول (7.4) أن قيمة المتوسط الحسابي الكلية بلغت (2.38)، وبمقارنة قيمة المتوسط الحسابي مع مفتاح التصحيح، وجد أن درجة دور "امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي" في نموهم المهني كانت متوسطة، وترجع الباحثة السبب إلى أن امتلاك معلمي المرحلة الأساسية لمهارات البحث الإجرائي كانت متوسطة وهو ما يشير إلى عدم إدراك المعلم الذي لا يمتلك المهارات لأهمتها في نموه المهني، واتفقت الدراسة مع دراسة [15].

وأشارت النتائج إلى أن أعلى استجابة كانت للفقرة رقم (18) والتي تنص على أنه: " تزيد البحوث الإجرائية قدرة المعلم على العمل والإنتاج." بمتوسط حسابي (2.76)، بالمقابل جاءت أقل استجابة للفقرة (25) والتي تنص على أنه " تفتح البحوث الإجرائية للمعلم للإبداع بالاستراتيجيات " بمتوسط حسابي متوسط (2.02).

**2.4 النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:**

هل يختلف دور" امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي" في نموهم المهني تبعاً لمتغير (الجنس، والمؤهل العلمي، والبرامج التدريبية في مجال البحث الإجرائي)؟

وللإجابة عن السؤال تم تحويل سؤال الدراسة الثاني إلى فرضيات صفرية:

**الفرضـية الثالثة:** " لا توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسـطات تقديرات أفراد العينة لدور" لامتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي" في نموهم المهني تبعاً لمتغير الجنس ".

ولفحص الفرضية الصفرية الثالثة، تم استخدام تحليل(ت) للعينات المستقلة، وكانت النتائج كما في الجدول (8.4):

جدول (8.4): نتائج تحليل (ت) للعينات المستقلة لاستجابات عينة الدراسة لدور "لامتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي" في نموهم المهني تبعاً لمتغير الجنس.

| الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت المحسوبة | مستوى الدلالة المحسوبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكر | 100 | 2.46 | 1.51 | 296 | 0.14 | 2.13 |
| أنثى | 198 | 2.35 | 1.43 | | | |

- دالة عند مستوى الدلالة 0.05

يتبين من الجدول (8.4) أن مستوى الدلالة المحسوبة (0.14) أعلى من الإحصائية (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة في المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد العينة لدور "امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي" في نموهم المهني تبعاً لمتغير الجنس، وترجع الباحثة السبب إلى أن كلا الجنسين الذكور والإناث، لدية إدراك لدور البحوث

الإجرائية في نموهم المهني، حيث أن المعلمين والمعلمات يتطلعون إلى مهنة أقل مشاكل، فالمعلم بغض النظر عن جنسه يحتاج لمهارات البحث الاجرائي من خلال التطبيق والمعرفة النظرية، وتتفق الدراسة مع دراسة [15]

**الفرضية الخامسة:** " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور" امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي" في نموهم المهني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي ".

ولفحص الفرضية الخامسة تم حساب المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لدور" امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي" في نموهم المهني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

جدول (9.4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة لدور "امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي" في نموهم المهني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

| المؤهل العلمي | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|---|---|---|---|
| دبلوم | 12 | 3.14 | 1.53 |
| بكالوريوس | 266 | 2.20 | 1.38 |
| ماجستير | 20 | 4.38 | 0.15 |
| الكلي | 298 | 2.38 | 1.45 |

يلاحظ من الجدول (9.4)، وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمتغير المؤهل العلمي، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) كما يظهر في الجدول (10.4):

جدول (10.4): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) لاستجابة أفراد العينة لدور "امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي" في نموهم المهني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

| مصدر التباين | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة "ف" المحسوبة | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| **بين المجموعات** | 95.25 | 2 | 47.63 | 26.24 | .001 |
| **داخل المجموعات** | 535.45 | 295 | 1.81 | | |
| **المجموع** | 630.71 | 297 | | | |

- دالة عند مستوى الدلالة 0.05

يلاحظ من الجدول (10.4) أن مستوى الدلالة المحسوبة (0.001) أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة بين المتوسطات الحسابية لاستجابة أفراد العينة لدور "امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي" في نموهم المهني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

ولمعرفة لصالح من كانت هذه الفروقات تم استخدام (LSD) كما يظهر في الجدول (11.4):

الجدول (11.4): نتائج اختبار (LSD) للمقارنات البعدية للفروق بين المتوسطات الحسابية لدور" امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي" في نموهم المهني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

| المؤهل العلمي | دبلوم | بكالوريوس | ماجستير |
|---|---|---|---|
| **دبلوم** | | -.62191 | -1.55345 |
| **بكالوريوس** | .62191- | | 93155. |
| **ماجستير** | 1.55345* | .93155- | |

تشير نتائج الجدول (11.4) أن هناك فروقا في المتوسطات الحسابية لدور" امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي" في نموهم المهني تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، وكانت الفروق بين الماجستير والدبلوم لصالح الماجستير، وترجع الباحثة السبب إلى أن الحاصلين على الماجستير يمتلكون مهارات البحث الإجرائي، ويعرفون الهدف منه ودوره في حل المشكلات التي تواجههم، وأنه يعطي حلول وطرق للوصول الى نتائج أفضل، لذلك يحققون نموا مهنيا أعلى ممن يحملون درجات أقل منهم، وتتفق النتيجة مع [2]، ودراسة [13]

**الفرضية السادسة:** "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور "امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي" في نموهم المهني تبعاً لمتغير البرامج التدريبية في مجال البحث الإجرائي.

ولفحص الفرضية السادسة تم استخدام اختبار(ت) للعينات المستقلة كما في جدول (12.4).

جدول (12.4): نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة لدور" امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي" في نموهم المهني تبعاً لمتغير البرامج التدريبية في مجال البحث الإجرائي

| البرامج التدريبية | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | درجة الحرية | قيمة ت المحسوبة | مستوى الدلالة المحسوبة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| نعم | 99 | 4.22 | 0.76 | 296 | 1.07 | 0.3 |
| لا | 199 | 1.47 | 0.61 | | | |

يتبين من الجدول (12.4) أن مستوى الدلالة المحسوبة (0.3) أعلى من الإحصائية (0.05)، مما يدل على عدم وجود فروق دالة في المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد العينة لدور" امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا في تربية شمال الخليل لمهارات البحث الإجرائي" في نموهم المهني تبعاً لمتغير البرامج التدريبية، وبالمقارنة بين المتوسطات في الجدول كانت النتائج لصالح من حصلوا على دورات بمتوسط حسابي (4.22)، وتعزو الباحثة السبب إلى معرفتهم النظرية والتطبيقية لمهارات البحث الإجرائي وأهميتها ودوافعها وأهدافها، من خلال البرامج التدريبية، مما جعلهم أكثر إدراك بدور البحوث الإجرائية في نموهم المهني، وتتفق الدراسة مع [2].

**وبناءً على النتائج السابقة فإن الباحثة توصي بما يلي:**

- تضمين برامج تدريب المعلمين الجدد لمهارات البحث الإجرائي، وتكليف المشرفين للمعلمين ومساعدتهم في تنفيذ بعضها.
- عمل استقصاء مستمر لآراء المعلمين حول المشكلات التي تعترض عملهم، ووضع خطط علاجية باستخدام البحث الإجرائي.
- تقديم حوافز مادية ومعنوية لتشجيع العمل البحث (الفردي، والجماعي) والمشاركة في النشر العلمي أو المحافل العلمية، واحتساب ذلك في الترقيات والامتيازات للمعلمين.
- إصدار مجلة محكمة ودورية من قبل وزارة التربية والتعليم، تضم أبحاث المعلمين الإجرائية.

**المصادر والمراجع:**

[1] البلوي، عائشـــة، درجة توافر مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات التعليم العام بمدينة تبوك في المملكة العربية الســـعودية، **المجلة العربية للتربية النوعية**، 18(5)، (2021)، 41-57.

[2] الشـــاعر، عدلي، البحوث الإجرائية مدخل للتطوير المهني لمعلمي المرحلة الثانوية بالمحافظة الوســـطى في قطاع غزة، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية**، (2022)، 30(2)، 371-401.

[3] عملة، الآء. (2018). **إدراك معلمي العلوم والرياضـــيات في المرحلة الأســـاســـية العليا لمهارات البحث الإجرائي وعلاقته بالمنظومة القيمية السائدة لديهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

[4] الدغمي، ماجدة. (2015). **درجة تمكن معلمي العلوم لمهارات البث الإجرائي في محافظة المفرق، رسـالة ماجسـتير منشـورة**، جامعة آل البيت، عمان.

[5] السـويطي، سـهير. (2019). **ممارسـة معلمي المرحلة الأسـاسـية (1-4) للبحث الإجرائي وعلاقته بمجتمعات التعلم المهنية في مديرة تربية جنوب الخليل**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس، فلسطين.

[6] العتيبي، ســـارة. (2016). فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمات الصـــفوف الأولية قبل الخدمة، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، كلية التربية، جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن، (69).

[7] Faldes, P. & Lanpinid, M, Constraints of Math Teachers in conducting Action Research in the Philippines: Right Analysis. **Malaysian Journal of Learning and instruction**, (2015), 12, P.1-19

[8] الدريج، محمد، البحث الإجرائي تحسـين للممارسـات التربوية للمعلمين، **مجلة رسـالة التربية، وزارة التربية والتعليم بسـلطنة** عمان، (2007)، (16)، 74-84.

[9] السـيد، عبد القادر، برنامج مقترح قائم على مدخل التعلم بالمشـــروعات عبر الويب لتنمية مهارات البحث الإجرائي لدى الطلبة المعلمين تخصص الرياضيات بسلطنة عمان، **مجلة كلية التربية**، (2022)، 32(4)،53-70.

[10] العلي، تهاني، درجة تحقيق النمو المهني لدى معلمي المدارس الابتدائية في لواء بني عبيد من وجهة نظرهم، **مجلة الدراســـات والبحوث التربوية**، (2022)، 2(5)487-511.

[11] بخيت، محمد. (2009). **بناء برنامج تدريبي وقياس أثره في تنمية مهارات البحث الإجرائي لدى معلمي الدراسات الاجتماعية**، أطروحة دكتوراة، جامعة اليرموك، إربد، عمان.

[12] بخاري، خلود، دور البحث الإجرائي في تحسين الممارسات التعليمية من وجهة نظر القيادات المدرسية بمدينة الرياض، **المجلة العلمية لكلية التربية** جامعة أسيوط، 25(8)، (2019)، 544-559.

[13] عساف، محمود، درجة تقدير معلمي المرحلة الثانوية بمحافظات غزة لامتلاكهم مهارات البحث الإجرائي ورؤية مقترحة لتطويرها، **مجلة رسالة الخليج العربي**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، (2017)،38(146)، 53-71.

[14] الأفندي، إسماعيل، المعيقات التي تواجه المعلمين الفلسطينيين في المدارس الحكومية لإجراء البحوث الإجرائية من وجهة نظرهم، **مجلة اتحاد الجامعات العربية وعلم النفس**، (2018)، 16(4)، 217-246.

[15] Yigit C, & Bagceci B, Teachers Opinions Regarding the Usage of Action Research in Professional Development, **Journal of Education and training studies**, (2017) , 5(15)، P. 243-254

[16] Conley, H & Annamarie, D,Action Research as Professional Development Its role in education reform in the University Arab Emirates**, issues in Educational Research**, (2018)، 28 (1)، P. 99-119.

[17] السيد، يحيى؛ أبو عاصي، هشام، توظيف البحوث الإجرائية مدخلاً للتنمية المهنية للمعلمين بالمملكة العربية السعودية في ضوء التجارب العالمية المعاصرة، **مجلة كلية التربية**، (2022)، (32)، 183-221.

.